AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-hikmah International Journal of Islamic Studies and Human Sciences
Volume 4, Number 4, December 2021

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد 4، الرقم 4، ديسمبر 2021
E-ISSN 2637-0581
https://doi.org/10.46722/hkmh.4.4.21n

رقية وعوذة العقرب بين المشروع والممنوع
Ruqyah and Scorpion's Incantation between the Lawful and the Forbidden

محمد بن عبدالرحمن بن سلامه الرفاعي Mohammed bin Abdul Rahman bin Salama Al-Rifai
جامعة تبوك قسم الدراسات الإسلامية University of Tabuk
m.Rifai@ut.edu.sa

ملخص

الرسول صلى الله عليه وسلم رسول مرسل من عند الله ونشهد بأنه قد علمّ ما ينفع الأمة، وما تصون به نفسها عن ضرر بعض الإنس والجن والهوام والسباع؛ وأن يرقوا أنفسهم ويتعوّذوا من شرّ ذوات السموم كالعقارب وغيرها؛ وأن تكون رقيتهم وعوذتهم شرعيةً. وقد نهى –صلى الله عليه وسلم– عن الرقى الشركيّة وحذَّر منها؛ حمايةً لجانب التوحيد، ولئلا يقعوا في شباك الشرك وشره، وثمة ألفاظٌ للرقى والتعويذات ظهرت في الأوساط الإسلامية، وتناقلها بعضُ الناس قديمًا وحديثًا ظانين أنها تشفي المصابَ بلدغ العقرب؛ أو إذا تلفّظ بها مَن شَاهدَ العقربَ فإنها تحبسها فتمتنع من أذيته. وهذه الألفاظ التي يعتقد أصحابها أنها رقية وعوذة من العقرب قد انتشرت في البوادي والقرى، والتي يكثر فيها وجود العقارب وغيرها من ذوات السموم بسبب التصحّر، بل يوجد مَن يستعملها إلى يومنا علناً –أحيانا– وخفيةً –أخرى–. يهدف البحث إلى تحقيق توحيد العبادة وتعزيزه بين المسلمين. وكذلك نبذ طرق الشرك ودفع وسائله. وتصحيح الأخطاء التي تقع في توحيد العبادة وبيانها وبيان الرقى الشرعية التي يرقى بها المصاب بلدغة العقرب. ومن ثم بيان العوذات الشرعية التي يعوذ بها المسلم نفسه من لدغة العقرب ثم ذكر الرقى والعوذات غير الشرعية القديمة والمعاصرة من لدغة العقرب وبيان حكمها. وسلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي، عزوت إلى مصادر اعتمدت عليها في بحثي من كتب السنة وغيرها وتحليلها ثم استخراج النتائج المشروع والممنوع منها. وتوصل البحث إلى ذكر الفروقات بين الرقية والعوذة وبيان أن عند اجتماعهما تكون الرقية رافعة والعوذة دافعة. بيان جواز استعمال الألفاظ المجربة النافعة في رقية والعقرب وإن لم تكن من القرآن أو الأدعية المأثورة. بيان المواثيق ومعناها. بيان حكم بعض الرقى والعوذات المستخدمة في هذا الزمان.

الكلمات المفتاحية: الرقية، العوذة، الشرعية، العقرب

Abstract

The Prophet (Muhammad), may God's prayers and peace be upon him, is a messenger sent from God, and we testify that he knows what benefits the nation, and what protects it from the harm of some humans, jinn, vermin and carnivores; and to protect themselves from the evil of poisonous creatures such as scorpions and others; so that their Ruqyah and their incantation be legal. And he, may God's prayers and peace be upon him, forbade polytheistic incantations and warned against it to protect the aspect of monotheism, and lest they fall into the trap of polytheism and its evil. There are words for incantations and spells that have appeared in Islamic circles, and some ancient and modern people have transmitted them, thinking that they heal the victim from the sting of a scorpion; or if it was uttered by someone who witnessed the scorpion, then it traps it and prevents it from harming him. These words, which their owners believe are Ruqyah and incantations from the scorpion, have spread in the valleys and villages, where scorpions and other poisonous creatures are abundant due to desertification. The research aims to achieve and consolidate worship among Muslims, as well as rejecting the ways of polytheism and pushing its means. Correcting the errors that occur in the unification of worship and its clarification, and the explanation of the legal incantations with which the person injured by the sting of a scorpion is ascended. And then a statement of the legitimate invocations with which the Muslim himself seeks refuge from the sting of a scorpion, then he mentioned the ancient and contemporary incantations and illegitimate invocations from the sting of a scorpion and a statement of its ruling. The researcher followed the descriptive analytical method. I attributed the sources that I relied on in my research from the books of Sunnah and others and analyzed and then extracted the legitimate and prohibited results. The research reached to mention the differences between Ruqyah and incantation, and to show that when they are combined, Ruqyah is a lever and incantation is a motive. Explanation of the permissibility of using useful tested words in Ruqyah and the scorpion, even if they are not from the Qur'an or the aphoristic supplications, statement of charters and their meaning, explanation of the rule of some Ruqyahs and incantations used in this time.

Keywords: Ruqyah, Islamic Incantation, Scorpion

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على من أرسله ربه بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيراً، حرّض أمته على الخير، وحذرها من الشر، وعلمّها ما ينفعها، وما تصون به نفسها عن ضرر بعض الإنس والجن والهوام والسباع؛ وأن يرقوا أنفسهم ويتعوّذوا من شرّ ذوات السموم كالعقارب وغيرها؛ وأن تكون رقيتهم وعوذتهم شرعيةً كما فعله –النبي صلى الله وسلم–، أو فعله صحابته وأقرّهم على ذلك.

وقد نهى –صلى الله عليه وسلم– عن الرقى الشركيّة وحذَّر منها؛ حمايةً لجانب التوحيد، ولئَلَّا يقعوا في شباك الشرك وشره، وثمة ألفاظٌ للرقى والتعويذات ظهرت في الأوساط الإسلامية، وتناقلها بعضُ الناس قديمًا وحديثًا ضانّين أنها تشفي المصابَ بلدغ العقرب؛ أو إذا تلفّظ بها مَن شَاهدَ العقربَ فإنها تحبسها فتمتنع من أذيته.

وهذه الألفاظ التي يعتقد أصحابها أنها رقية وعوذة من العقرب قد انتشرت في البوادي والقرى، والتي يكثر فيها وجود العقارب وغيرها من ذوات السموم بسبب التصحّر، بل يوجد مَن يستعملها إلى يومنا علناً – أحيانا– وخفيةً –أخرى–

ولأهمية هذا الموضوع وعظيم خطره ارتئيت أن أكتب في ذلك بحثاً، فكتبته وأسميته:

(رقية وعوذة العقرب بين المشروع والممنوع)

ولقد كُتبِت في رقية العقرب بحوثٌ ومسائل لكنها مضمَّنة داخل بحوث الرقية العامة؛ ولم يُفرَد موضوع رقية العقرب ببحث مستقل إلا نادرًا، وما كُتب لم يستوفِ جوانبَ الموضوع؛ وأحسب أنه مما تفردتُ به في بحثي هذا عن غيري -في حدِّ علمي-، حيث أنني بينت الفرق بين الرقية والعوذة؛ وبينت مسألة المواثيق وما يتعلق بها؛ ووقفت بنفسي على بعض الألفاظ المبتدعة المعاصرة في عوذة العقرب وسمعتها من فم مستعملها، وبينت حكمها؛ كما سيأتي بيانه في مكانه بإذن الله تعالى.

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث. وفيه مباحث:

المبحث الأول: تعريف الرقية وبيان مشروعيتها.

وفيه مطلبان: **المطلب الأول: تعريف الرقية**

الرقية: كلمة "رقى" حروفها الثلاثة (الراء والقاف والحرف المعتل) أصول ثلاثة بينها تباين واختلاف: أحدها الصعود عالياً، وثانيها عوذة للتحصين ويتعوذ بها الانسان من الأوجاع والأضرار، وآخرها: بقعة في الأرض محددة معينة (Abu Al-Husayn).

وتكون علاجًا مكتوبًا أو ملفوظاً يُرقى بها على المصاب بالصرع أو المسّ أو الحُمة وغيرها.

وقيل: إنها تعالج مَن أصابته الأمراض، وهي عوذةٌ يرقى بها، تقيه بإذن الله من صرعٍ أو جنونٍ أو مسّ جانٍّ (Al-Jazarī, 1979).

والرقية بتاء التأنيث: هي الكلام الخاص الذي يُعتقد نفعه لمن أصابه مرضٌ قديمٌ أو طارئ؛ يقوله الراقي على من أصيب بحمة أو أي مرض من الامراض، واضعاً يده إبان القراءة على مكان الألم من المريض، أو على رأس المريض، أو يكتبه المعالج على ورقةٍ أو قطعةٍ مِن قماش، وتعلَّق على المصاب بعلة من الأمراض، وكانت من خصائص العلاج والطب قديمًا وحديثاً؛ ويزعمون أنها تُعالج مسَّ الجن والملدوغ من ذوات السموم؛ ويختص بعلاج الرقية أناسٌ زاعمين أنها يتلقونها ممن يطبب الناس قبلهم فلذلك سُموا الراقي.

وقيل أصل الرقية: توارثته العرب قديمًا طالبين البركة بأهل الصلاح والدعاء إلى الله، فأصلها وارد من الأديان السماوية، ثم ساء وضعُها عند مَن ضلَّ من الناس، فألحقوها بالشعوذة والسحر أو بالطب، ولذلك خلطوا أقوالاً ربما كانت غير مفهومة، ومن أشياء كحجر أو أجزاء من عظم الحيوانات أو شعرها، فاختلط أمرها بالجاهلية، وجاء الناسخ لها في الإسلام وهو طلب العلاج بالقرآن والدعوات المأثورة المتقلبة من أربابها وذلك من قبيل الدعاء والاستشفاء بها (Bin ʻĀshūr, 1420h).

المطلب الثاني: بيان مشروعية الرقية بشكل عام.

كان أهل الجاهلية يعتقدون في الرقية أنها مؤثرة بإطلاق جزماً، وكانوا يعظّمون الرقية تعظيماً مبالغاً فيه؛ وتعلقهم ذاك بالرقية والراقي جعل التوكل على الله جلّ وعلا حينئذٍ ضعيفاً في نفوسهم، أعني في نفوس السابقين في الجاهلية أو في نفوس بعض جهلة أهل الإسلام اليوم.

وقد اختُلف في الرقية بين مشروعيتها وتحريمها؛ فوردت أحاديث عن النبي –صلى الله عليه وسلم– تندب إلى الرقية وتدعوا إليها مالم تكن شركاً؛ فمنها:

- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ[1]، فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ» .(Al-Bukhārī, 1422h. No. 5407)أي: أصابتها العين.

- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ».(Muslim, No. 2200)

- عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ، فَقَالَتْ: «رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّقْيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ» .(Al-Bukhārī, 1422h. No. 5409; Muslim, No. 2193). فبينت ترخيص النبي –صلى الله عليه وسلم– في ذلك.

ووردت أحاديث أخرى تمنع الرقية؛ لكونها شركاً، أو لمخالفتها لتحقيق التوكل على الله تعالى فمنها:

---

[1] / السفعة هي : قد تكون مثل الشامة أو الضربات التي تكون في الوجه وقيل أن مصدرها من الشيطان بسبب نظرة العين لهذا لسبب طلب لها النبي –صلى الله عليه وسلم– لها الرقية. انظر النهاية لابن الأثير (944/2).

- تصريح النبي –صلى الله عليه وسلم– بأن الرقى شركٌ في قوله –صلى الله عليه وسلم–: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ» (Abū Dāwūd, No. 3885; Ibn Mājah, No. 3530; Al-Albānī).

- بيان رسولنا –صلى الله عليه وسلم–: أن من يكتوي ويسترقي فقد فعل أمراً مخالفاً للتوكل على الله تعالى فقال: «مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ» (Al-Tirmidhī, No. 2055; Al-Albānī).

- وحديث عمران بن حصين رضي الله عنهما الطويل الذي يبين عمل السبعون الفاً الذين يدخلون الجنة من غير حساب ولا عذاب، وذكر منهم: الذين لا يسترقون؛ وفوزُ عكاشة بن محصن بهذا الفضل العظيم، عندما سبق غيره من الصحابة وطلب من النبي –صلى الله عليه وسلم– قائلاً: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ» (Al-Bukhārī, 1422h. No. 5420).

وحاول جماعة من العلماء الجمعَ بين الأدلة الدالة على مشروعيتها واستحبابها، وبين الأدلة التي تمنعها.

ووجه الجمع بين الأحاديث التي في القسمين: أن الرقى منها المكروه، وهو ما كان بغير أسماء الله تعالى وصفاته أو بغير آيات القران الكريم؛ وكذلك التي بغير اللسان الفصيح العربي المفهوم؛ وأن يعتقد في قلبه موقناً أن الرقية المجردة نافعة لا محالة، وأنها هي السبب في رفع المرض ودفعه، فيتكل عليها وحدها دون التوكل على الله تعالى.

وكذلك لابد أن يتقرر في الأذهان والنفوس أن المشروع من الرقى ما كان العوذ بآيات القرآن الكريم وأسماء الله وصفاته العلى؛ والرقى التي صحت عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قولاً وفعلاً وتقريراً.

كما أنه رخَّص نبيُّنا –صلى الله عليه وسلم– لمن أخذ أجرةً على الرقية (Al-Bukhārī, 1422h. No. 5749) ؛ وهذا مما يبين مشروعيتها كذلك.

وعند ما سئل –صلى الله عليه وسلم– عن الرقى التي كانت تُستعمل في الماضي؛ فطلب –عليه أفضل الصلاة السلام– أن تُعرض عليه؛ فلما عُرضت عليه، قال: لابأس بها إنما هي "مواثيق".

وهذا من خوفه الشديد –صلى الله عليه وسلم– مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية؛ وما كان لا يُعرف لا لفظُه ولا معناه ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله –كما سياتي بيانه في محله –.

بل من المجمع عليه بين العلماء جواز الرقية عند توفر شروطها وهي:

- أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.
- وباللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره.
- وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى.

واختلفوا في كونها شرطاً، والراجح أنه لا بد من اعتبار الشروط المذكورة(Al-ʻAsqalānī) . وكان الحبيب –صلى الله عليه وسلم– قد فعل الرقية راقياً ومرقيًّا، وشرعها للأمة أمراً منه؛ فالتي بالقرآن أو بأسماء الله تعالى فلا شك أنها مشروعة أو مأمور بها، ومجيئ الكراهة والمنع من الرقية ما يكون منها بغير باللسان العربي المعروف، فإنه ربما كان قول الكفر، أو ما

يدخله الشرك بالله العظيم، ويحتمل أن يكون الذي يكره من ذلك ما كان من فعل الجاهلية التي يتعاطونها، وأنها تدفع عنهم الضرر والآفات، ويعتقدون ذلك من قبل الجان وإعانتهم (Al-'Asqalānī).

وبهذا يتبين جواز الرقية عموماً واستعمالها لمن احتاج اليها بالشروط المذكورة كما تقدم.

المبحث الثاني: تعريف العوذة

أصل كلمة عوذة – عَوَذَ – ثلاثي وهي عذتُ به أعوذُ عَوذاً وعياذاً ومعاذاً: أي ألتجئ إليه؛ ومعاذ الشيء مصدره ومكانه وزمانه: أي لقد لُذتُ بملاذ ولجأت إلى ملجأ.

ومنه قوله تعالى :ُ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ [2].

هذا من باب تعويذ الإنسان لنفسه بالله تعالى.

ويمكن تعويذ الآخرين كقولك: أعذته بالله أعيذه بالله، كما هو تعويذ امرأة عمران ابنتها مريم وذريتها من الشيطان الرجيم[3].

ومعنى قوله تعالى:ُ مَعَاذَ اللَّهِ [4] أي: نلتجئ إليه ونستنصر به أن نفعل ذلك فإن ذلك سوء نتحاشى من تعاطيه.

---

[2] / سورة الدخان آية 20 – وقوله: (قل أعوذ برب) وقوله: (إني أعوذ بالرحمن) .

[3] / سورة آل عمران آية 36 قال تعالى: (إني أعيذها بك)

[4] / سورة يوسف آية 79

والعوذة: ما يعاذ به من الشيء، ومنه قيل للتمائم والرقية: عوذة، وعوّذه: أي مَنَعه وأحاطه وحصَّنه إذا وقاه؛ و(عياذ الله). ويقولون: اللهم عائذًا بك، كأنه قيل: (أعوذ بك عائذا)، أو أدعوك خائفًا أريد منك المنعةَ والحماية عائذًا (Al-Ṭabarī, 1420h).

وقد ثبت تكرير الاستعاذة وما يتصرف منهما وكل بمعناه؛ وبذلك سميت سورة الفلق والناس بالمعوذتين؛ لأنهما عَوَّذتا صاحبَهما، أي: عصمتاه ووقتاه وحمتاه من كل سوء.

ومنها ما ثبت من قصة أسامة بن زيد رضي الله عنه عند ما وثب على صدر رجل من العدو، فقال الرجل المطروح: لا إله إلا الله، فقتله أسامة، فلما أنكر عليه النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال أسامة: إنما قالها تعوذًا وحمايةً له ومخلصًا من القتل (Al-Albānī).

وقالوا: الاستعاذة لا تكون جائزة بالمخلوقين؛ وقول القائل: أعوذ بالله، يعني: أستجير وأعتصم به تعالى؛ فإذا لم يكن جائزًا أن يستغاث بالأنبياء ولا الأولياء ولا غيرهم فإنه لا يجوز أن يقال لهم: أنتم خير معاذ، ويستغاث بهم، بطريق أولى (Abdulraḥmān 1416h‘).

ولذلك يحذر العلماء وينهون عن التعاويذ التي لا يُعرف معناها مطلقًا؛ لئلَّا تكون ذات شرك بالله، أو استعاذات أو استغاثات شركية؛ والتعاويذ التي تكون بكلمات أعجمية مبهمة أو كلمات مركبة أو حروف مقطعة، ليس لها معنى، لا يجوز الاستعاذة بها مطلقاً.

لأن الاستعاذة إنما تكون بكلمات الله تعالى وبأسماء الله وصفاته العلا المعروفة المفهومة باللغة العربية، فلا بد أن يكون لها معنى مفهوم ومعلوم ومعروف.

المبحث الثالث: الفرق بين الرقية والعوذة

فمن خلال السبر والتتبع يتضح أن هناك أوجهَ تقاربٍ واختلاف بين الرقية والعوذة؛ ويظهر ذلك في عدة نقاط:

الأولى: من حيث التعريف اللغوي.

نجد كثيراً من العلماء يعرّفون الرقية بأنها عوذةٌ يُعاذ بها المريض؛ ويعرّفون العوذة بأنها رقية يرقى بها المريض؛ وذلك لأن الرقية تفسَّر بالعوذة وتفسر العوذة بالرقية في كثير من تعريفات العلماء؛ وهذا يشير ويوحي أنهما بمعنى واحد.

وهذا ليس على إطلاقه؛ لأن الذي يرقي المريض يقال له: راقي، في جميع الأحوال، ولا يقال له: عائذٌ؛ فهذا يوضح أن بينهما فرقًا واضحًا من حيث التعريف.

الثانية: بين الرقية والعوذة عموم وخصوص.

فالرقية أعمّ من العوذة.

وذلك أن الرقية تكون بآيات من القرآن الكريم والأدعية الشرعية والألفاظ الصحيحة التي يعرف معناها وجربت ونفعت، سواء كان فيها لفظ التعوذ أو لم يكن.

وأما العوذة فهي بالأدعية والألفاظ التي جاء فيها لفظ التعوذ فقط، كقوله صلى الله وسلم في تعويذه الحسن والحسين رضي الله عنهما: "أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ" (Abū Dāwūd, No. 4739).

الثالثة: بين الرقية والعوذة اجتماع وافتراق:

فعند الاجتماع: تفسر الرقية بآيات القران والأدعية الشرعية التي تقرأ على المريض المصاب بعلة مباشرة، فاذا وقع الضرر والأذى تكون الرقية رافعة له.

فكما في قصة جبريل عند ما كان يأتي عند المصطفى –صلى الله عليه وسلم– فقال سائلا لرسول الله عن مرضه: يا محمد! أشتكيت؟ أي: هل مَرضتَ؟ قال ––صلى الله عليه وسلم–: نعم؛ فيرقيه جبريل من شر العين والحسد والضرر والأذى، ويطلب اللهَ له الشفاء من الأسقام والأمراض(Al-Tirmidhī, No. 972).

وهذا يدل دلالة واضحة على أن الرقية رافعةٌ للمرض بعد حصول الشكوى من الضرر.

وتفسّر العوذة بما يُستعاذ بالله منه قبل حصول الضرر والأذى فتكون العوذة دافعةً.

وهذا يتضح من توجيه الرجل الذي لدغته العقرب، وكان توجيه النبي –صلى الله عليه وسلم– للأمة أجمع؛ أنه لو قال حين أمسى: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لما ضَرَّه لدغُ العقرب وغيرها (Muslim, No. 7055).

وهذا يدل دلالة واضحة على أن لفظ العوذة يكون لحماية الإنسان من الأذى والضرر ابتداء.

وعند الافتراق: جاز أن يُطلق كل واحد منهما ويراد به الآخر من حيث ما تشتمل عليه الرقية والعوذة من حمايةً للإنسان بعد لطف الله له من اللدغ والأضرار والأسقام والأوجاع؛ وعلاجًا له إذا وقعت عليه.

هذا ما ظهر لي والله اعلم.

المبحث الرابع: تعريف العقرب وبيان بعض أوصافها

دابة عقرب: العقرب وعقرباء مفردُ عقارِب.

وهي: من العناكب، تمتاز بكونها ماكرةً وسامَّة، ولكن سمها قد يكون قاتلاً اذا لدغت بإبرتها.

وتُطلق على كِلا الجنسين منها الذكر والأنثى؛ فهي عقرب للذكر والأنثى، وقد يقال: عقربة، للتأنيث، ويطلق أيضًا على الأرض التي عقاربها بكثرة، وقد يقال لها: معقربة.

وتمتاز العقارب بسيرها المضفور في آخرها إبرة "إبزيمية" تستخدم للدغ وتفريغ سمها عن طريقها (Ibrāhīm).

والعقرب لها خاصية في ذلك دون ذوات السموم كالحيّة، فإنها ربّما تتسلل في فراش الإنسان وتنام في لحافه طوال ليلها، بل وقد تكون في كم قميصه طوال نهارها، فلا تؤذيه ولا تلدغه.

وجل أنواع العقارب ترقب الأصوات وتعمد متجهة إليها؛ استكشافًا وبحثًا عن فريستها، وإذا تمكنت من إنسان لدغته ثم تهرب خائفةً مذعورةً وتختبئ.

والعقرب لا تلدغ ميتًا ولا مُغمًى عليه، ولا تلدغ الرجل السابح في نومه إلّا إذا تحرك حركةً شديدةً بجسده فتظن العقرب أنه يعاديها، فإنها تلدغه؛ حذرًا منه.

ومن عجيب صفاتها أنها تصحب الخنفس وترافقها، وتعادي وتقاتل الحيات ولا تقاربها غير الأسود المنسلخ (Al-Jāḥīẓ, 1416h).

والعقرب مخلوق من مخلوقات الله وهي بفطرتها وخلقتها التي خلقها الله تعالى عليها فهي تؤذي الإنسان بلسعه ولدغه؛ وتُفرِغ سمَّها في جسده بواسطة إبرتها المؤذية، وذلك في حلّه وترحاله، صلاته وعبادته.

ولكونها مؤذية للإنسان فهي تُعد من الخمس الفواسق المؤذية التي أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– بقتلها في الحل والحرم؛ بل وندب إلى ذلك، والفواسق هي الحيات والكلب العقور والغراب والوزغ والفأرة والحدأة (Al-Bukhārī, 1422h. No. 1731).

وذكر الخمس من الدواب ليس محصوراً بهذه الخمس؛ لأن أحد روايات الحديثين ذكر فيها الحية؛ وفي رواية للحديث الآخر: ذكر العقرب؛ وفي حديث جمع بينهما وبين السبع العادي، فعلم أنه من التنويع، وقد علل ذلك بأنها دوابّ ذات فسوقٍ ظاهر بيّن بفطرتها وطبعها؛ فكل ما وجدت دابة فاسقة بطبعها وفطرتها وتضر الناس وتعاديهم وتؤذيهم فإنه يجوز قتلها حِلاً وحرماً ('Abdulraḥmān 1416h).

ورسولنا –صلى الله عليه وسلم– قد لدغته عقرب وهو في صلاته فلعنها وبيّن أن العقرب عند أذيتها، لا تفرق بين النبي وغيره، ولا تدعُ مصلياً وغير

المصلي، وأمر بقتلها، ودعا بماء وملح، ووضع الملح في الماء وقرأ عليه بالمعوذتين والكافرون(Ibn Mājah, No. 1246; Al-Ṭabarānī, 1405h).

وقد رخّص جمع من العلماء في قتل العقرب في الصلاة إذا اضطر المصلي إلى ذلك (Al-Baghawī, 1403h).

ومن أوصافها أنها مخلوق عجيب له تصرفات وسلوكيات تميزه عن غيره من الدواب.

والعقرب وقت هي حبلى وصغارها في بطنها فإنها أشد ما تكون خطرا وعداوة؛ لأنها تكون في ضيق وشدة وأذية، وأقدامها ثمانية، ولها عيون في ظهرها، وهي تتعارك مع بني جنسها، وتتقاتل باللدغ فتموت.

وقيل: يتعاظم أثر سمها في جسد الإنسان إذا لدغته بعد خروجه من الحمام مستحماً؛ وذلك لأن مسام الجسم متسع وبدنه ساخن؛ ولذلك يكون في الصيف شديدا، فإن السم عندها شديد كاشتداد الصيف الحار ذي الهواء الساخن.

والمتضررون مِن لدغ العقرب يتصارعون مع ألم اللدغ صراخاً ليلا، فاذا أشرقت الشمس يذهب ألمهم ويخف (Al-Damīrī, 1424h).

الفصل الأول: رقية وعوذة العقرب المشروعة وفيه مباحث

المبحث الأول: الرقية المشروعة الواردة لمن أصابته لدغة العقرب على وجه الخصوص

المطلب الأول: الرقية الصريحة بالقران والأدعية المأثورة

سبق وأن بيَّنا حكم الرقية الشرعية وترجيح مشروعيتها والندب إليها؛ وذلك على وجه العموم. وفي هذا المبحث نذكر الأحاديث الواردة في رقية العقرب على وجه الخصوص.

فقد وردت أحاديث وبروايات وألفاظ متعددة تبين مشروعية الرقية لمن أصابته لدغة العقرب، نذكر منها على سبيل الإجمال لا الحصر.

أولا: رقية العقرب بفاتحة الكتاب.

فاتحة الكتاب هي سورة الفاتحة، أول سور القرآن الكريم، وأعظم سوره على الإطلاق؛ وتسمى أيضا أم القران؛ وهي الشافية بإذن الله لكثير من الأسقام، سواء اللدغ ومس الجان والحمى وغيرها؛ وقد ثبتت أحاديث في رقية العقرب بفاتحة الكتاب.

ومن ذلك قصة الرهط أو السرية مِن صحب النبي –صلى الله عليه وسلم– الذي أعياهم الجوع، وهم في طريقهم، فنزلوا على حيٍّ من أحياء العرب، فلم يكرموهم ولم يقروهم[5]، وامتنعوا من إكرامهم، فذهب الرهط، ولكن لُدغ سيِّدُ ذلك الحي، وقيل: إن اللدغ كان من عقرب؛ فلحقوا بالسرية، وسألوهم،

---

[5] / أي لم يقدموا لهم ما يستحقون من الضيافة والكرم.

فقالوا: هل معكم من دواء أو مَن يرقي؟ فعاتبوهم، وقالوا لهم: إنكم لم تضيفونا ولم تقدموا لنا الطعام، ولا نرقي سيدكم حتى تقسموا لنا جُعلا. فجعلوا لهم قطيعًا من الغنم؛ فجعل الراقي منهم –وقيل: هو أبو سعيد الخدري رضي الله عنه– يقرأ بأم القرآن، ويجمع البزاق في فمه ويتفل، فتعافى سيدهم؛ فأتوا بالغنم، وتوقفوا من الانتفاع بها، حتى يسألوا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– (Al-Bukhārī, 1422h. No. 5404).

والمقصود باللدغ الذي في الحديث هو لدغ ذات الحمة، ومنها لدغة العقرب، وقد أفادت بعض روايات الحديث تعيينَ لدغ العقرب (Al-ʻAsqalānī) .

وهذا فيه دليل جلي على الرقية بسورة الفاتحة من لدغ العقرب.

ثانيا: رقية العقرب بسورتَي الإخلاص والمعوذتين.

المعوذتان هي الاستعاذة بالله تعالى من كل مكروه جملة وتفصيلا، سواء كان من إنسٍ أو جنٍّ أو دابةٍ أو أسقامٍ وأوجاع، وسواء كان من الأجسام أو الأرواح، وسواء كان ظاهرا أو باطنا (Ibn Al-Qayyim, 1407h).

سبق أن ذكرنا حديث لدغَ العقربُ للنبي –صلى الله عليه وسلم– وهو يصلي، ومن روايات الحديث : قراءة الإخلاص والمعوذتين (Ibn Mājah, No. 1246).

وذكر في الحديث الجمع بين العلاج الطبيعي والإلهي، وهما مركبان متحدان، فإن في سورة: قل هو الله أحد "الإخلاص" إثباتًا لكمال التوحيد

الاعتقادي، وإثبات الأحدية والوحدانية له تعالى، المستلزمة لنفي الند والمناظر والشريك له، وإثبات الصمدية له سبحانه التي تستلزم إثبات كل الكمال لله تعالى مع كون الخلائق تصمد إليه في حاجاتها، أي: تقصده المخلوقات أجمع وتتوجه إليه، ونفي عنه الوالد والولد سبحانه من كماله وعزته وجبروته، ونفي الكفء عنه والذي يتضمن نفي النظير أو أن يكون له أصل أو فرع ومثيل له؛ وهذا مما اختصت به سورة الإخلاص وصارت تعدل ثلث القرآن.

ففي إثبات الأحدية له سبحانه يكون نفي للشريك له؛ ويكون اثبات كل الكمال له تعالى وذلك في إثبات اسمه الصمد، وفي تنزيهه عن الشبيه والمثيل يكون في نفي الكفء له، وهذه الأصول الثلاثة هي مجامع التوحيد.

ففي هذا الحديث تخصيص رقية العقرب بسورتَيِ الإخلاص والمعوذتين "الفلق والناس"؛ وقد كان النبي –صلى الله عليه وسلم– يرقى بهم كذلك في تعويذاته وأوجاعه وأسقامه وقبل نومه.

ثالثا : ترخيص النبي –صلى الله عليه وسلم– في الرقية من ذات الحُمة .

رقية العقرب ورد تعيينُها في بعض الأحاديث؛ مرة بسورة الفاتحة؛ وأخرى بسورة الإخلاص والمعوذتين؛ كما ذكرناه أعلاه.

وقد وردت أحاديث تبين لفظ (رقية العقرب) على وجه العموم، ولم تخصصه بسورة معينة أو لفظ معين؛ ولعل الذي يفهم منه أن الرقية تكون بالقران؛ وذلك بسبب أن بعض الأحاديث التي ذكرت عموم لفظ الرقية من غير تخصيص السور التي يقرأ بها؛ وورد فيها أن الراقي لمن أصيب بلدغ العقرب

هو النبي –صلى الله عليه وسلم–؛ وبما أنه –صلى الله عليه وسلم– قد رقى نفسه من لدغها بسورة الإخلاص والمعوذتين فسيرقي غيره قطعاً بها.

ففي حديث قيس بن طلق أن أباه لدغته عقربٌ، وهو قرب النبي –صلى الله عليه وسلم– فباشر النبي –صلى الله عليه وسلم– رقيةَ طلقٍ الملدوغ بنفسه ومسح عليها(Ibn Hibbān, 1414h).

وفي إحدى روايات الحديث: أن طلقا كان يخلط الطين فلدغته عقرب فحضر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عنده، وعوّذه فبرأ (Al-Ṭabarānī, 1404h).

كما رخص النبي –صلى الله عليه وسلم– الرقية من ذات الحمة؛ واللفظ بعموم الرقية من غير تخصيص لسورة أو دعاء معين؛ ولعل المقصود أن تكون بالقران لفعله –صلى الله عليه وسلم– مع طلق.

كما هو معلوم من بيان عائشة رضي الله عنها ترخيص النبي –صلى الله عليه وسلم– في الرقى من كل ذي حمة .(Al-Bukhārī, 1422h. No. 5741)

وقد بيّن جمع من العلماء أن المقصود بالحُمة لدغة العقرب وغيرها؛ وذلك لما يلحق من لدغها الإصابة بحمى الجسم وارتفاع حرارته (Al-Qurṭubī, 1387h).

ولا يُعلم خلاف بين العلماء في جواز استعمال الرقية الشرعية ومشروعيتها على المصاب بعلة كالعين أو الحمة –وهي لدغة العقرب– وما أشبهها، إذا كانت الرقية الشرعية بأسماء الله عز وجل وصفاته العلى، ومما يجوز الرقية به، وكان ذلك بعد نزول الأمراض والأوجاع والبلاء وظهور العلل والداء؛

وإن كان عدم الاسترقاء –وهو عدم طلب الرقية– عند العلماء أجلّ وأعلى وأفضل؛ لحديث: (ولا يسترقون)، ولما فيه من تحقيق توكل العبد على الله وحده، ويقينه بأن ما أصابه لم يخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه (Al-Namrī, 1412h) .

المطلب الثاني: الألفاظ المجربة في رقية العقرب وكانت نافعة

أولا: ما أقرّه النبي –صلى الله عليه وسلم– من الألفاظ وكان نافعاً ومجرباً مالم يكن فيه محظور شرعي.

سبق أن بينا أنه وردت أحاديث خصصت لفظ رقية العقرب بالقران الكريم والأدعية المأثورة؛ ولكن أقرّ النبي –صلى الله عليه وسلم– كذلك بعض الألفاظ المجربة في النفع وإزالة الضرر، حتى وإن كانت مبهمة عن بعض الناس؛ واعتبرها أنها من المواثيق التي أُخذت على العقرب؛ ولكن بشرط ألا تكون – أعني الرقية –استغاثة بغير الله وشرك به سبحانه وتعالى.

ففي صحيح مسلم: نهى النبي –صلى الله عليه وسلم– عن الرقى سابقا، وأشكل ذلك عند بعض الصحابة، فقال له عمرو بن حزم: يا رسول الله! لقد كانت عندنا في الجاهلية رقيةٌ نرقي بها من لدغ العقرب؛ وإنك نهيتَ عن الرقى؛ فطلب النبي –صلى الله عليه وسلم– أن يعرضوا عليه رقيتهم؛ قال: فعرضوها عليه، فلم ير بأسًا يمنع من هذا اللفظ بالرقية، ثم قال: "من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه" .(Muslim, No. 5861)وفي صحيح البخاري بنحوه.

ورواية أخرى عن جابر لنفس قصة عمرو بن حزم قول النبي –صلى الله عليه وسلم–: "إنها مواثيق، لا بأس بها"(Ibn Mājah, No. 3515).

في هذه الأحاديث الصحيحة لم يبين ما هي الألفاظ التي عرضت على النبي –صلى الله عليه وسلم–، وقطعاً أنها لم تكن من آيات القرآن ولا الأدعية النبوية المأثورة، وذلك يتضح بأمرين:

الأول: أنه ورد في بعض روايات الحديث: أنهم كانوا يستعملونها ويرقون بها في الجاهلية.

والثاني: أنها لو كانت من القرآن لما طلب النبي –صلى الله عليه وسلم– أن تعرض عليه الرقى التي يستخدمها الرقاة من حمة العقرب؛ وحرصه –صلى الله عليه وسلم–؛ لئلا تشتمل فيها ألفاظ فيها استغاثة بغير الله وشركٌ.

بل قد وردت بعض الأحاديث والتي ترتفع إلى درجة الحسن وحددت بعض الألفاظ التي كان يستخدمها الذين يرقون من لدغة العقرب كلفظ – شجة وقفطا وقرنية وملحة –، وغيرها (Al-Ṭabarānī).

ورواية أخرى: (رقية العقرب شجة قرنية ملحة بحر قفطا) (Abū Shaybah, 1409h).

وقوله –صلى الله عليه وسلم– :(إنما هي مواثيق) ومعلوم أن المواثيق هي العهود، ففي بعض الروايات جاء التصريح بأن هذه الرقية إنما هي مواثيق بين نبي الله سليمان والجن، وإن كان في بعض إسنادها مقال (Al-Ṭabarānī).

وهذا من خوفه –صلى الله عليه وسلم– أن يقع فيها شيء –مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه– من الشرك في الجاهلية، وما كان بغير اللسان العربي مما لم يكن مفهوماً ولا يعرف له ترجمة فلا يجوز استعماله إطلاقاً.

ومعلوم أن الرقى إما رقى الحق واما رقى الباطل:

فرقية الحق: هي التي تقيدت بالشروط الثلاثة التي سبق ذكرها في موضعه أعلاه، وكذلك الألفاظ التي أقرّها النبي –صلى الله عليه وسلم– كما تقدم في الحديث، والتي لم ير بها بأساً –صلى الله عليه وسلم–؛ لأنه لم يكن بها مخالفة شرعية؛ فما كان من هذا القبيل فإنها تعد من الرقى الحق، وهي من تقريره –صلى الله عليه وسلم– حتى وإن كانت بالألفاظ التي فيها غرابة، ولكن يعرف معناها الراقي؛ وحصل التجريب بنفعها وتأثيرها، لكن لا بد أن يعرف الراقي أنها ليست من السحر أو الشرك وإلا فحينئذ لا يجوز استعمالها اطلاقاً(Abū Shihābuddīn, 1403h; Abū Muḥammad 1429h).

ورقية الباطل: هي التي على خلاف ذلك، فيُحمل الوارد من الأحاديث والآثار في النهي عن الرقى؛ لاشتمالها على الشرك بالله تعالى، وتستعمل قديما، وحتى الآن، وسيأتي بيانُه قريبًا في موضعه.

نكتة علمية: قالوا في ترجمة مسدد: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن أرندل بن سرندل ابن عرندل، قالوا: هذه رقية العقرب؛ لأنها تشبهها في كونها ألفاظ قريبة من الترادف مما لا معنى له، يعني ذكر هذا في كتب التراجم، قالوا: هذه رقية العقرب، مما يدل على أن هذه الرقية موجودة من القدم (Al-Dhahabi).

ثانيا / بيان ما ذكره بعض السلف من الرقى وكان مجربا ونافعاً

سبق ذكرنا لرقية العقرب والتي كانت في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم– وهي لا تخرج عمَّا قاله أو ما فعله أو ما قرره.

ونبين هنا أنه ورد عن بعض السلف الصالح رقية للعقرب، وكانت مجربة ونافعة، ولم تكن مخالفة للشرع، ولم يكن بها استغاثة بغير الله تعالى.

فإذا لدغ الإنسان من عقرب ولحقه ضررها من هذا اللدغ فليقرأ عليه هذه الآية: ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (النمل:8) ."(Al-Qurṭubī, 1387h)

وقيل : من الرقى النافعة المجربة، أن ينظر إلى أين انتهى أثر السم، ومكان الألم من العضو؛ ثم يأخذ نوعٌ من أنواع الحديد، ويجعلها على موضع السم الذي تسبب به اللدغ، ويقرأ الرقية ويقوم بتكريرها، وهو يمر بالحديدة على موضع تجمع السم من الأعلى إلى أسفل موضع اللدغ، ويدفع السم عن مكانه المتجمع فيه، ثم يمص بفمه مكان اللدغ حتى يذهب جميع الألم، ولا اعتبار بفتور العضو بعد ذلك؛ والرقية المستعملة في ذلك هي : (سلام على نوح في العالمين، وعلى محمد في المرسلين، من حاملات السم أجمعين، لا دابة بين السماء والأرض إلا ربي آخذ بناصيتها أجمعين، كذلك يجزي عباده المحسنين، إن ربي على صراط مستقيم، نوح قال لكم نوح: من ذكرني لا تأكلوه، إن ربي بكل شيء عليم) (Al-Damīrī, 1424h).

وهذه الرقى بما أنها آيات من القران الكريم وأدعية مشروعة؛ ولم يكن بها ألفاظ لا يفهم معناها، بل وإنها مجربة ونافعة فليس به بأساً بإذن الله، والله أعلم.

المبحث الثاني: التعويذات الشرعية الواردة والتي تحمي من العقرب وغيرها من الهوام

عندما نفرد مبحثاً مستقلاً للتعويذات ونفصله عن الرقى فهو باعتبار الاختيار الذي مِلت إليه في التفريق بين الرقية والعوذة عند الاجتماع؛ فتكون الرقية فيما سبق هي التي يعالج بها الإنسان بعد اللدغ؛ وتكون العوذة —كما سيأتي — الواردة من التعوذ من العقرب وغيرها قبل حصول الأذى والضرر منها؛ وهذا بلا شك من صلب هذا البحث وأساسه.

فنقول مستعينين بالله العظيم ومعتمدين عليه أن المصطفى –صلى الله عليه وسلم– حثّ أمته وأمرهم أن يتعوذوا من شر الجن والهوام ابتداءً قبل حصول ضررهم؛ وذلك بالمحافظة على الأذكار المكانية والزمانية، فمن حافظ عليها فإنه لا يضره شيئاً بإذن الله تعالى:

أولا / التعوذ بآية الكرسي والاخلاص والمعوذتين.

حثّ النبي –صلى الله عليه وسلم– مَن أمسى وأوى إلى فراشه أن يقرأ المعوذتين والإخلاص وآية الكرسي؛ لما فيها من التعوذ بالله العظيم من شر خلقه عمومًا؛ بل كان –صلى الله عليه وسلم– عند نومه يجمع كفيه ويقرأ فيمها بالمعوذتين والإخلاص وينفث فيهما ويمسح بهما جسمه.

وهذا من فعله –صلى الله عليه وسلم– عند ما يأوي الى فراشه فيجمع كفيه ويقرأ بالإخلاص والمعوذتين وينفث ويمسح سائر جسده كما بينت ذلك عائشة رضي الله عنها.(Al-Bukhārī, 1422h. No. 5017)

وآية الكرسي آية عظيمة، فيها اسم الله الأعظم؛ تعيذ الإنسان وتحميه من شر خلقه، إذا قالها عند نومه حتى يصبح (Al-Bukhārī, 1422h. No. 3101).

وإنما كان حرص النبي –صلى الله عليه وسلم– على نفض فراشه قبل النوم وقراءة المعوذتين والإخلاص إذا أوى اليه؛ استعاذةً من شر الهوام.

ثانيا / التعوذ بكلمات الله التامات الكاملات.

حثّ النبي –صلى الله عليه وسلم– أن مَن نزل منزلا من أمته على أن يقول دعاءَ نزول المنزل؛ حمايةً له من الضرر، وعوذةً له من الأذى عمومًا؛ ومن لدغ العقرب خصوصاً؛ لما في كلمات الله التامات من التعويذ والتحصين النافع المجرب.

وكلمات الله التامات قيل: معناها الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة الشافية، وقيل: المراد بالكلمات هنا القرآن(Al-Nawawī, 1392h).

ففي حديث خولة بنت حكيم السلمية تقول: إنها سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: مَن ينزل منزلا يتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .(Muslim, No. 77054)من جهة عموم نفع كلمات الله التامات وحمايتها للإنسان من كل شيء.

وأما من جهة تخصيص التعوذ بكلمات الله التامات وأمره بالاستعاذة بها من لدغ العقرب وأذيته. فقد اشتكى رجل إلى النبي –صلى الله عليه وسلم–

ما لقي من أثر عقرب لدغته ليلًا، فوجَّهه أنه لو استعاذ بكلمات الله التامات لم يجد ضررًا بإذن الله(Muslim, No. 7055).

وكان النبي –صلى الله عليه وسلم– يعوّذ أهلَ بيته بهذه الكلمات التامة من شر الشيطان والهامة والعين والحسد.(Al-Bukhārī, 1422h. No. 3371)

ومن المعلوم أن معنى هامّة مفردة الهوام، وهي ذوات السموم من العقارب وغيرها (Al-‘Asqalānī).

وهذا دليل صريح واضح لما قاله كثير من العلماء على مشروعية عوذة ورقية السليم المعافى لنفسه، إذا خشي أن يغشاه أو يصيبه ضرر ذوات السموم أو أذى الهوام؛ ولكن الضابط المهم في هذا الأمر حتى يتحقق النفع والوقاية من الضرر والأذى أن يقول ذلك مع قوة اليقين بالله وكمال الإذعان لما أخبر به النبي –صلى الله عليه وسلم–Al-Nawawī, 1392h).

ولابد أن يتقرر في النفوس أن هذه الأذكار والأدعية التي أوردناها إنما هي في حفظ الإنسان من شر هذه الهوام وذوات السموم والدواب؛ ولا يلزم أن تكون طاردة لها من البيوتات والمتاع والجحور، بل قد تكون موجودة حوله أو في بيته غير أنها –بإذن الله– لا تؤذيه أو لا تضرّه، والله أعلم.

الفصل الثاني: رقية وعوذة العقرب الممنوعة وبيان حكمها وفيه مباحث

المبحث الأول: بعض الرقى التي تقرأ على المصاب بحمة العقرب وبيان حكمها

فقد ظهرت بعض الرقى والعزائم، منها آيات مقطعة من القرآن، ومنها ألفاظ مبهمة لا يعرف معناها؛ استخدمت قديماً وحديثاً؛ علاجا للمصاب، كرقية مِن لدغة العقرب؛ تستخدم كتابةً على أوراق، ويكتب المريضُ اسم أبويه عليها أحيانا، وتغمس في إناء ليس به كسور أو قدح مِن جوز، فيه ماء، ويشرب ماؤها، أو يتبخر المريض بدخان هذه الأوراق بعد وضعها في النار، أو رقية يتلفظ بها الراقي على الملدوغ، وقد احتوت هذه الرقى على ألفاظ شركية واستغاثات بالجن والشياطين، ويعتقد أنها موروثة من الأولياء والصالحين، وهم في الحقيقة دجاجلة مرتزقة مخادعون، يشترون بذلك أصحاب النفوس الضعيفة.

نذكر بعضاً من هذه الرقى على سبيل الاختصار:

أولا / كقولهم مستغيثين ببعض الملائكة "بسم الله وبالله وبسم جبرائيل وميكال كازام مرتين ويزازمو فتيز إلى مرن يشتامر مرتين اهوذا مرتين هي لمظا نحن الراقي والله هو الشافي".

قالوا إن الرجل يذكر هذه الرقية على نفسه فلا تلدغه عقارب، وإن أخذها ووضع العقرب على كفه لا تلدغه، وإن لدغته لا يتأثر ولا يتضرر؛ والاستغاثة بالملائكة من دون الله ظاهرة في عبارات هذه العزيمة.

ثانيا / يكتب في ورقة من لدغته عقرب "خطل سلسه كاطوده دل صحوه أو سطاطا أبى ممه بيدهى سفه" وتغمس في قدح فيه ماء نظيف، ويجعل في موضع اللسعات؛ والألفاظ المبهمة والغير مفهومة ظاهرة.

ثالثا / يكتبون على ثلاث ورقات صغيرة الحجم لمن اصابته حمى بسبب لدغ العقارب:

الورقة الأولى: يكتب بسم الله نارت واستنارت ويأكلها في اليوم الأول.

والثانية: يكتب فيها بسم الله في علم الغيب غارت ويأكلها في اليوم الثاني.

والثالثة: يكتب بسم الله حول العرش دارت ويأكلها في اليوم الثالث.

رابعا/:" سارا 3 مرات مالى يرن مرتين إلى بامالو واصال باطوطو كالعوماراساب يا فارس اردد باب ها كانن مما أبين لها ناراً أناركاس متمرنا كاطن صلوبير ص صاروب اناوين ودى".

وهذه الرقى المذكورة موجودة قديما وحديثا (Al-Damīrī, 1424h).

وهذه الرقى المكتوب في أوراق وتعطى لمن أصابه لدغ العقارب فلا شك أن فيها الشرك ظاهرا، وهو الاستغاثة الشركية بغير الله تعالى؛ والاستعانة بأسماء مجهولة على أمر لا يقدر عليه إلا الله، وهو دفع البلاء ورفعه؛ فإن الله هو النافع الضار الشافي المعافي الكافي القادر القدير سبحانه.

خامسا / ورقية عن العقارب ومن جملة ما فيها أنهم يعرضونها على اليهود والنصارى ويستغيثون بالرفاعي، وفيها أوصاف العقرب، ويخاطبون من يخاطبون فيها أن يُخرج السم من جسد الملدوغ [6].

ذكرهم كونهم عرضوها على اليهود والنصارى وعلى الرفاعي، فهو كلام متوج بالاستغاثة بالمخلوق، ويعلوه الدجل والكذب الباطل.

سادسا/ رقية عند لدغ العقارب والحيات، ووصفها بأنها ذات شلعات وهو القرص واللدغ والعض؛ وان هذه الرقية لها صياح يشق العرش ويهتز، وفي أسفل الأرض مرتز؛ والرب وحاها وأرسلها للرفاعي بن داوود –ويقولون إن هذه الرقية– لا يضرها لا سيل ولا مطر ولا شمس ولا قمر.

وفيها من الخزعبلات والكلام المبهم غير المفهوم كقولهم في هذه العزيمة: أنها تنقل أنثى بدون ذكر ومن عصى ربه كفر.

ويقول صاحب العزيمة والرقية المزعومة على الملدوغ مقسما بأيام الأسبوع من بعدها بطريقة السجع: عزمت عليك بالله يا هذه المؤذية بعزائم الله القوية

---

6 / فتاوى اللجنة الدائمة (1/ 355). ونصها " اللهم إنها عزائم نعزم بها العقارب معروضة على النصارى واليهود، وعلى سليمان بن داود، – يقصد الرفاعي وليس المقصود النبي سليمان – وقلنا: يا رسول الله: وش هذه "ما هذه" الدابة؟ – يقصدون العقرب – قال: هذه دابة من دواب التي في النار، وصفراء لونها كلون الزهري، سوداء مظلمة كالدهري؛ أما نحرها وصفه كالديثار، والذنب منظره كالمنشار ، اللهم إن كان سمها مطروح في أعضاء الجسم فأخرجه في اللحم ، وإن كان سمها في اللحم فأخرجه في الجلد ، وإن كان في الجلد فأخرجه في الشعر ، وقلنا اهبط بحيل الله وقوته 3 مرات"

عزيمة، أولها بالله عزمت عليك بصور من صورة الأحد ولا غير الله أحد، عزمت عليك بصورة من صور الاثنين، والفال من الله زين، وعزمت عليك بصورة من صور والملائكة والأنبياء، وعزمت عليك بصورة من صور الربوع والله جيد نضوع، عزمت عليك بصورة الخميس وأعوذ بالله من إبليس، عزمت عليك بصورة من صور الجامعة والملائكة السامعة، وعزمت عليك بصورة من صور السبت والله جويد ثبت.

ثم يقوم الراقي بأمر السموم فيقول بلهجته العامية: "اظهري" ويقصد أمرها بالظهور والخروج من المخ في العظام واظهري من العظام في العصب واظهري من العصب في الإيهاب واظهري من الإيهاب في التراب.

ثم يأتي بخزعبلات ويقول: عزمت بالله على تسعة وتسعين من الهوام أمهم العنكبوت وأبوهم الثعبان.

وعزيمته طويلة ذات خرافات، ويقول في العقرب خاصة: عزمت بالله على القروص، عزمت بالله على حارس الفريق. وهذا الذي يظهر منه التصالح مع الجان.

ويقول من خرافاته وخزعبلاته: عزمت بالله على اللي التي تقييل في الصخر وتطعم من المدر ولها شلع مشلعات بالأنياب لسابات ذات أذناب.

ويقول مخصصا لألوان العقارب وأصنافها وأوصافها: عزمت بالله على أحمرها وأسمرها وأنثاها وذكرها وأبو نقطتين من أعبرها.

ثم يقول من دجله: عزمت بالله على البيضاء اللي مثل الشحم، عزمت بالله على الحمراء اللي مثل اللحم، وعزمت بالله على السوداء اللي مثل الفحم، عقرب بنت عقار.

ويجزم في عزيمته أنها مؤذية للعقارب وقاهرا لها: "اقهرها بالله القهار قاهر الليل عن النهار اللي لا قهر به على السم سار، معي كوز ماء ومعها كوز نار".

ويقول في عزيمته في وصف العقرب كذلك: "عزمت بالله على فمها اللي مثل المنشار، وعزمت بالله على بطنها اللي مثل الزقرار".

وكذلك يعزم على أجزاء من جسمها:" عزمت بالله على ذنبها أبو سبع فقر عزيمته تكلل السيوف المسلقة؛ وعزائمه تكلل الرمحات المذلقة ".

ويذكر أن عزيمته لقيت شرفاَ من شرف أي بكرامة من قراءة سليمان بن داود الرفاعي قاهر سموم الأفاعي، والتي فيها الكثير الكثير من الشرك والاستغاثة والنداءات المحرمة" (Al-Duwaysh, 1426h).

رابعا / نقل عن بعض الشيعة الإمامية: ‘‘إذا قرأت هذه الكلمات ثلاث مرات ونفختَ في كلّ مرّة على موضع اللسع يسكن الوجع عاجلاً "

كلمات أعجمية مبهمة وحروف مقطعة: بي وبيّ نوكر هاني نكاث پائي چباني ربوكر ثاني"[7].

---

[7] / انظر: التحفة الرضوية في مجربات الامامية ص96

نقول وبالله التوفيق رقية العقرب المزعومة أعلاه رقية شركية بالله العظيم؛ وذلك لاحتوائها على ألفاظ الاستغاثة والاستعانة بغير الله؛ ولا يجوز استعمالها إطلاقًا؛ لما فيها من الأسماء المجهولة المنسوبة إلى أهل الكتاب وبعض الأنبياء، والكلام المبهم المقطع والمدمج الذي لا يعقل ولا يفهم معناه، ونداء للجن والشياطين بأسمائهم؛ واستنجاد ببعض المقبورين الذين يظن الجهلة أنهم أولياء ينفعون ويضرون من دون الله؛ حتى وإن نفعت في ظاهرها ابتداءً إلا إنها شرك محضٌ بالله رب العالمين؛ ونفعها الظاهر فهو من تلبيس الشيطان ليوقع ضعفاء النفوس في الشرك بالله؛ ومعلوم أن المشركين يقرءون من العزائم والطلاسم والرقى ما فيه استغاثة بالجن وتعظيم لهم، وعامة ما بأيدي الناس من العزائم والطلاسم والرقى التي لا تفقه بالعربية، فيها ما هو شرك بالجن، ولهذا نهى علماء المسلمين عن الرقى التي لا يفقه معناها؛ لأنها مظنة الشرك، وإن لم يعرف الراقي أنها شرك، وبلا شك أن من الرقى والتمائم بعضها شرك (ʻAbdulraḥmān 1416h)

المبحث الثاني: بعض التعويذات التي يعتقد أنها تحمي من العقرب وبيان حكمها

وكما تقدم لدينا التفريق سابقا بين الرقية والعوذة؛ وذلك كون العوذة تكون للوقاية من العقرب قبل حصول ضررها؛ أو عند مشاهدتها للوقاية من خطرها؛ فقد ظهرت تعاويذ من العقارب يتعوذ بها بعض الجهلة في القرى والهجر عند مشاهدتهم للعقرب؛ أو عندما يستنجد بهم من تدخل العقرب في

منزله وتستقر؛ ويطلب من المعوذ إخراجها؛ وهذه التعويذات يتوارثها هؤلاء عن آبائهم أو من يعتقدون أنه "فقيه" في قراهم أو القرى القريبة منهم.

أولا / عوذة يعتقد أنها تحبس العقرب من اللدغ.

يقول عند مشاهدة العقرب أمامه: "حبستك بحابس الأمر الأعظم وعاهدتك بالعهد العظيم؛ روحي بروحك؛ وروحك بروحي؛ لا تخونيني ووالله ما أخونك" (8).

وهذه العوذة فيها إيهام وغرابة؛ وعندي سؤالي للمعوذ: ماذا تقصد بعبارة "بحابس الأمر الأعظم "؟ اتضح أن المعوذ لا يعرف معنى ذلك؛ إنما أخذها ممن سمعها منه ولا يعرف ماذا يقصد.

ويعمد غالب هؤلاء – أعني المعوذين – لهذه العوذة إما للبحث عن المكانة في مجتمعه أو تكسبا للمال؛ أو يعتقد أن بينه وبين العقرب ميثاق قديم؛ وهذا ظاهر لأنهم لا يعرفون معنى ما يقولونه؛ وهذا وجدته وسمعته من خلال سؤالي لهم؛ وأغلبهم عندما يتبين له الحكم الشرعي بأنها لا تجوز يتراجع عن فعله.

ثانيا / ما ينقل من كتب الرافضة من التعاويذ.

---

8 / هذه الرقية سمعتها من قائلها الذي يعتقد أهل القرية أنه راقي العقرب فيلجئون اليه عند العقرب في منازلهم وطرقهم ومزارعهم ويتلفظ عليها بهذه الكلمات ويقول اذا تبتعد عن طريقي وقد تلقاها من قديم الزمن من يعتقد انه ولي دون ان يعرف معاني كلماتها.

ما نقله الرافضة عن جعفر الصادق –صلى الله عليه وسلم– قال: يقرأ عند المساء: "بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله، أخذت العقرب والحية كلها بإذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وقواها عني وعمن أحببت إلى ضحوات النهار إن شاء الله تعالى" (Al-Majlisī).

وهذه العوذة من نقل الرافضة لبعض عوام القرى ويتناقلونها بينهم؛ ومن المعلوم أن جلّ كتب الرافضة فيها الوضع والكذب والسند المنقطع؛ وفي السنة الصحيحة الصريحة ما ثبت مشروعية التعوذ به؛ وكان مجربا ونافعاً؛ والله أعلم.

النتائج

1. ذكر الفروقات بين الرقية والعوذة وبيان أن عند اجتماعهما تكون الرقية رافعة والعوذة دافعة.
2. بيان جواز استعمال الألفاظ المجربة النافعة في رقية والعقرب وإن لم تكن من القرآن أو الأدعية المأثورة.
3. بيان المواثيق ومعناها.
4. بيان حكم بعض الرقى والعوذات المستخدمة في هذا الزمان.

References

‘Abdulraḥmān Bin Muḥammad Bin Qāsim. 1416h. *Majmū Fatāwā Ibn Taymiyyah.* Al-Nāshir: Majma’ Al-Malik Fahd Li Ṭibā’at Al-Muṣḥaf Al-Sharīf. Al-Madīnah Al-Nabawiyyah. Al-Mamlakah Al-’Arabiyyah Al-Sa’ūdiyyah.

Abū Dāwūd, Abū Sulaymān Bin Al-Ash'ath Al-Sijistānī Al-Azdī. *Sunan Abī Dāwūd.* Al-Nāshir: Dār Al-Fikr Taḥqīq: Muḥammad Muḥyuddīn 'Abdulḥamīd.

Abū Muḥammad Maḥmūd Bin Ahmad Bin Mūsā Bin Ḥusayn Al-Ghītābī Al-Ḥanafī Badruddin Al-'Aynī. 1429h. *Nakhb Al-Afkār Fī Tanqīḥ Mabasni Al-Akhbsar Fī Sharḥma'ānī Al-Āthār*. Taḥqīq Abū Tamīm Yāsir Bin Ibrāhīm. Al-Nāshir: Wizārat Al-Awqāf Wa Al-Shu'ūn Al-Islāmiyyah - Qaṭar.

Abū Shaybah, Abū Bakr 'Abdullah Bin Muḥammad Bin Khawāsatī Al-'Absi. 1409h. *Al-Kitāb Al-Muṣannaf Fī Al-Aḥādīth Wa Al-Āthār.* Taḥqīq: Kamāl Yūsof Al-Ḥūt. Al-Nāshir: Maktabat Al-Rushd - Al-Riyāḍ.

Abū Shihābuddīn, Aḥmad Bin Abī Bakr Bin Qaymāz Bin 'Uthmān Al-Būṣīrī Al-Kinānī Al-Shāfi'ī. 1403. *Miṣbāḥ Al-Zujājah Fī Zawāid Bin Mājah.* Taḥqīq: Muḥammad Al-Muntaqā Al-Kashnāwī Al-Nāshir: Dār Al-'Arabiyyah - Bayrūt.

Al-Albānī, Muḥammad Nāṣiruddīn. *Al-Silsilah Al-Ṣaḥīḥah*. Al-Nāshir Maktabat Al-Ma'ārif Bi Al-Riyāḍ.

Al-Aṣfahānī, Al-Ḥusayn Bin Muḥammad Bin Al-Mufaḍḍal Al-Ma'rūf Bi Al-Rāghib Abū Al-Qāsim. *Mufradāt Mufradāt Al-Fāẓ Al-Qur'ān*. Al-Nāshir Dār Al-Qalam Dimashq.

Al-'Asqalānī, Aḥmad Bin Ḥajar. *Fatḥ Al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī.* Al-Nāshir: Dār Al-Ma'rifah - Bayrūt. Taḥqīq: Aḥmad Bin 'Alī Bin Ḥajar Abū Al-Faḍl Al-'Asqalānī Al-Shāfi'ī.

Al-Baghawī, Abū Muḥammad Al-Ḥusayn Bin Mas'ūd Bin Muḥammad Bin Al-Farā Al-Shāfi'ī. 1403h. *Sharḥ Al-Sunnah Li Muḥyi Al-Sunnah.* Taḥqīq: Shu'ayb Al-Arnaūṭ Muhammad Zuhayr Al-Shāwīsh. Al-Nāshir: Al-Maktab Al-Islāmī - Dimashq. Bayrūt.

Al-Bukhārī, Abī 'Abdillah Muḥammad Bin Ismā'īl Bin Ibrāhīm Bin Al-Mughīrah Al-Ju'fī. 1422h. *Al-Jāmi' Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ Al-Mukhtaṣar Min Umūr Rasūlillah Ṣallallāhu 'Alayhi Wa Sallam Wa Sunanuhu Wa Ayyāmuhu*. Taḥqīq: Muḥammad Zuhayr Bin Nāṣir Al-Nāṣir. Al-Nāshir: Dār Ṭawq Al-Najāh.

Al-Damīrī, Kamaluddīn Muḥammad Bin Mūsā Bin ‘Īsā. 1424h. *Ḥayāt Al-Ḥayawān Al-Kubrā Li Al-Damīrī*. Taḥqīq: Aḥmad Ḥasan Bisj. Dār Al-Nashr: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah - Bayrūt. / Lubnān.

Al-Duwaysh, Aḥmad ‘Abdulrazzāq. 1426h. *Fatāwā Al-Lajnah Al-Dāimah Li Al-Iftā*. Al-Nāshir Al-Riāsah Al-‘Āmah Li Al-Buḥūth Wa Al-Iftā.

Al-Ḥaddādi, Zaynuddīn Muḥammad Bin Tāj Al-‘Ārifīn Bin ‘Alī Bin Zaynul ‘Ābidīn Thumma Al-Manāwī Al-Qāhirī. 1356h. *Fayḍ Al-Qadīr Sharḥ Al-Jāmi’ Al-Ṣaghīr.* Al-Nāshir: Al-Maktabat Al-Tijāriyyah Al-Kubrā - Miṣr.

Al-Haythamī, Abū Al-Ḥasan. 1414h. *Majma’ Al-Zawāid*. Taḥqīq: Huḥāmuddīn Al-Qudsī. Al-Nāshir: Maktabat Al-Qudsī. Al-Qāhirah.

Al-Jāḥīẓ, Abī ‘Uthmān ‘Amr Bin Baḥr. 1416h. *Kitab Al-Ḥayawān.* Taḥqīq: ‘Abdulsalām Muḥammad Hārun. Al-Nāshir Dār Al-Jīl. Bayrūt.

Al-Jazarī, Majduddīn Ibn Al-Athīr. *Al-Nihāyah Fī Gharīb Al-Ḥadīth Wa Al-Athar*. Taḥqīq: Ṣalāḥ ‘Uwayḍa. Al-Nāshir Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah Bi Lubnān.

Al-Majlisī, Muḥammad Bāqir. *Biḥār Al-Anwār Al-Jāmi’ah Li Durar Akhbār Al-A’immah Al-Aṭhār*. Al-Nāshir: Dār Al-Ḥayā Al-Awfiyā. Bayrūt.

Al-Namrī, Ibn ‘Abdilbarr Abū ‘Umar Yūsof Bin ‘Abdillah Bin ‘Abdilbarr. 1412h. *Kitāb Al-Istidhkār*. Taḥqīq: Sālim Muḥammad ‘Aṭā. Muḥammad ‘Alī Me’waḍ. Al-Nāshir: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah - Bayrūt.

Al-Nawawī, Abū Zakariyyā Yaḥyā Bin Sharaf Bin Murrī. 1392h. *Sharḥ Al-Nawawī Li Ṣaḥīḥ Muslim*. Al-Nāshir: Dār Iḥyā Al-Turāth Al-’Arabī - Bayrūt.

Al-Qārī, ‘Alī Bin (Sulṭān) Muhammad. Nuruddīn Al-Malā Al-Harawī. 1422h. *Mirqāt Al-Mafātīh Li Sharh Mishkāt Al-Maṣābīh.* Al-Nāshir: Dār Al-Fikr. Bayrūt. – Lubnān.

Al-Qurṭubī, Abū ‘Umar Yūsof Bin ‘Abdillah Bin Muḥammad Bin ‘Abdilbarr Bin ‘Āṣim Al-Namrī. 1387h. *Al-Tamhīd Limā Fī Al-Muwaṭṭa Min Al-Ma’ānī.* Taḥqīq: Muṣṭafā Bin Aḥmad Al-‘Alawī. Muḥammad ‘Abdilkabīr Al-Bakrī.Al-Nāshir: Wizārat ‘Umūm Al-Awqāf Wa Al-Shu’ūn Al-Islāmiyyah - Al-Maghrib.

Al-Shawkānī, Muḥammad Bin ‘Alī Bin Muḥammad Bin ‘Abdillah Al-Yamanī. 1984. *Tuḥfat Al-Dhakirīn Bi ‘Iddat Al-Ḥiṣn Al-Ḥaṣīn Min Kalām Sayyid Al-Mursalīn*. Al-Nāshir: Dār Al-Qalam - Bayrūt. - Lubnān.

Al-Ṭabarānī, Sulaymān Bin Aḥmad Bin Ayyūb Abū Al-Qāsim. *Al-Mu’jam Al-Awsaṭ.* Taḥqīq: Ṭāriq Bin ‘Ewaḍullah Bin Muḥammad. ‘Abdulmuḥsin Bin Ibrāhīm Al-Ḥusayni. Al-Nāshir: Dār Al-Ḥaramayn - Al-Qāhirah.

Al-Ṭabarānī, Sulaymān Bin Aḥmad Bin Ayyūb Abū Al-Qāsim. 1404h. *Al-Mu’jam Al-Kabīr*. Taḥqīq: Ḥamdī Bin ‘Abdilmajīd Al-Salafī. Al-Nāshir: Maktabat Al-‘Ulūm Wa Al-Ḥukm. Al-Mūṣl.

Al-Ṭabarānī, Sulaymān Bin Aḥmad Bin Ayyūb Bin Muṭayr Al-Lakhmī Al-Shāmī Abū Al-Qasim. 1405h. *Rawāhu Al-Ṭabarānī Fī Al-Mu’jam Al-Ṣaghīr.* Taḥqīq: Muḥammad Shakūr Maḥmūd Al-Ḥāj Amrīr. Al-Nāshir: Al-Maktab Al-Islāmī. Dār ‘Amār - Bayrūt.

Al-Ṭabarī, Muḥammad Bin Jarīr Abū Ja’far. 1420h. *Tafsīr Al-Ṭabarī*. Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir Al-Nāshir: Muassasat Al-Risālah.

Al-Ṭālqānī, Ismāīl Ibn ‘Ebād Bin Al-‘Abbās Bin Aḥmad Bin Idrīs. 1414h. *Al-Muḥīṭ Fī Al-Lughah*. Dār Al-Nashr: ‘Ālam Al-Kutub - Bayrūt. / Lubnān. Taḥqīq: Al-Shaykh Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn.

Al-Tirmidhī, Muḥammad Bin ‘Īsā Abū ‘Īsā Al-Salmī. *Al-Jāmi Al-Ṣahīh Sunan Al-Tirmidhī.* Al-Nāshir: Dār Ihyā Al-Turāth Al-’Arabī - Bayrūt. Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir Wa Akharūn.

Bin ‘Āshūr, Muḥammad Al-Ṭāhir Bin Muḥammad Bin Muḥammad Al-Ṭāhir Al-Tūnīsī.1420h. *Al-Taḥrir Wa Al-Tanwir Al-Ma’rūf Bi Tafsīr Ibn Eashur*. Al-Nāshir: Muassasat Al-Tārikh Al-’Arabī. Bayrūt. – Lubnān.

Ibn Al-Qayyim, Muḥammad Bin Abī Bakr Ayyūb Al-Zar'ī Al-Jawziyyah. 1407h. *Zād Al-Ma'ād Fī Hadyi Khayr Al-'Ebād*. Taḥqīq: Shu'ayb Al-Arnaūṭ - 'Abdulqādir Al-Arnaūṭ. Al-Nāshir: Muassasat Al-Risālah - Maktabat Al-Manār Al-Islāmiyyah - Bayrūt.

Ibn Ḥajar, Al-'Asqalānī. 1419h. *Al-Maṭālib Al-'Āliyah Bi Zawāid Al-Masānid Al-Thamāniyah.* Rasāil 'Ilmiyyah Quddimat Li Jāmi'at Al-Imām Muḥammad Bin Sa'ūd. Al-Nāshir: Dār Al-'Āṣimah. Dār Al-Ghayth, Al-Sa'ūdiyyah.

Ibn Hibbān, Muḥammad Bin Ḥibbān Bin Ahmad Abū Ḥātim Al-Tamīmī. 1414h. *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān Bi Tartīb Ibn Bilbān*. Taḥqīq: Shu'ayb Al-Arnaūṭ. Al-Nāshir: Muassasat Al-Risālah - Bayrūt.

Ibn Mājah, Muḥammad Bin Yazīd Abū 'Abdillah Al-Qazwīnī. *Sunan Bin Mājah.* Al-Nāshir: Dār Al-Fikr – Bayrūt. Taḥqīq: Muḥammad Fuād 'Abdulbāqī.

Ibrāhīm Muṣṭafā - Aḥmad Al-Zayyāt Ḥāmid 'Abdulqādir Muḥammad Al-Najjār. *Al-Mu'jam Al-Wasīṭ*. Dār Al-Nashr: Dār Al-Da'wah. Taḥqīq: Majma' Al-Lughah Al-'Arabiyyah.

Muslim Bin Al-Ḥajāj Abū Al-Ḥusayn Al-Qushayri Al-Nāysabūrī. *Ṣaḥīḥ Muslim.* Al-Nāshir: Dār Iḥyā Al-Turāth Al-'Arabī - Bayrūt. Taḥqīq: Muḥammad Fuād 'Abdulbāqī.